قصص من أحاديث النبي ﷺ

الأقرع والأبرص والأعمى

أمير عكاشة

رسوم : محمد شبانه

قصص من أحاديث النبي ﷺ

إعداد وجيرافيك

أمير عكاشة

رسوم

محمد شبانه

رقم إيداع

2010 -2365

I . S . B . N

978 - 977 - 446 - 177 - 5

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر
عكاشة ، أمير
الأقرع والأبرص والأعمى / أمير عكاشة - الجيزة
: وكالة الصحافة العربية، ٢٠١٠
١٦ ص ، ٢٤ سم " قصص من أحاديث النبي "
تدمك :٥ - ١٧٧ - ٤٤٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨
١ - الأقرع والأبرص والأعمى - احاديث نبوية
أ - العنوان
٩١٦،٢١٣
رقم الإيداع / ٢٣٦٥

جميع الحقوق محفوظة للناشر
وكالة الصحافة العربية
٥ عبد المنعم سالم - مدكور - الهرم
ت / ٣٥٨٦٧٥٧٥ - ٣٥٨٦٧٥٧٥٦

كان الهـواء يحرك أوراق الشجر فـيصدر حفـيفًا جمـيلاً كأنه أنشـودة مسائية تسـتقبل القمـر والنجوم .. فى تلك الليلة اجتـمع يوسف وهاجر حول والدهمـا، ليخبـرهما قصة جديدة وجميلة من أحاديث النبى ﷺ.

الأولاد: والدنا الحبيب، السلام عليكم.

الأب: وعليكم السلام يا أبنائى.

هاجر: تحدثت إلينا المدرسة اليوم عن شكر الله على النعم التى أنعم بها علينا!

يوسف: شكر الله على النعم؟!

هاجر: والدى أريدك أن تحكى لنا قصة عن رسول الله ﷺ، تحدثنا على شكر نعم الله علينا.

الأب: سوف أحكى لكما اليوم قصة الأقرع والأبرص والأعمى.

يوسف: الأقرع والأبرص والأعمى؟

الأب: نعم، إنها القصة التى رواها النبى ﷺ لأصحابه.

هاجر: إذًا، اروها لنا يا أبى.

الأب: كان فى قديم الزمان.. ثلاثة أصدقاء أحداهما: أقرع ، والآخر: أبرص، والثالث: أعمى، وكانوا الثلاثة غير راضين عن البلاء الذى هم فيه.. فكانوا يدعون الله صباحًا ومساءً أن يغير حالهم إلى أحسن حال، وأن يزيل عنهم هذه الأمراض القبيحة.

الأقرع: اللهم غير سوء حالى.

الأبرص: اللهم اشفنى.

الأعمى: اللهم رد بصرى.

5

الأب: فاستجاب الله لهم، وأرسل إليهم ملكًا فى صورة رجل، فقابل الأبرص، وسأله: ماذا تتمنى يا أخى؟

الأبرص: أتمنى لو يشفينى الله من مرضى، ويزيل البقع التى فى جلدى، وأن يغنينى من فضله.

الملك: لقد استجاب الله لك، وأنا رسول من عنده لأبشرك بهذا، وخذ هذه الناقة لتأكل من لحمها وتشرب من لبنها وسيغنيك الله من فضله، ولكن لا تنس عباده المحتاجين.

الرجل: اللهم لك الحمد.. لقد شُفيت.. أشكرك أيها الرسول كثيراً.

الأب: ثم انطلق الملك إلى الأقرع، فسأله عما يتمناه.

الأقرع: أتمنى لو يعود شعرى كما كان، وأن يرزقنى الله ثروة يغننى بها عن الناس.

الملك: لقد استجاب الله لك، وأنا رسول من عنده لأبشرك بهذا، وخذ هذه البقرة لتأكل من لحمها وتشرب من لبنها، ولكن لا تنس عباده المحتاجين.

الأقرع: اللهم لك الحمد.. لقد رجع شعرى.. أشكرك أيها الرسول كثيراً.

الأب: ثم توجه الملك إلى الثالث وكان أعمى وسأله عما يتمناه.

الأعمى: أتمنى لو يعود بصرى، وأن يغنينى الله من فضله.

الملك: لقد استجاب الله لك ، وأنا رسول من عنده لأبشرك بهذا، وخذ هذه الشاة لتأكل منها وتشرب من لبنها، ولكن لا تنس عباده المحتاجين.

الأعمى: اللهم لك الحمد.. لقد رُد إلى بصرى.. أشكرك أيها الرسول كثيراً.

الأب: مرت الأيام والسنوات وصار لكل واحد منهم واد من الماشية، فأراد الله أن يمتحنهم: هل سيشكرون النعمةً ويكرمون الفقراء ويتصدقون على المساكين أو لا؟

فأرسل إليهم الملك بصورة كصورهم القديمة، فقصد الملك الأول وجاءه على هيئة أبرص وسلم عليه.

9

الملك: عـذراً سيدى لقـد ضللت الطريق وأنا فـقيـر.. فهل تساعدنى؟ أريد فقط بعيراً واحداً لكى يوصلنى.

الأبرص: مـــاذا تريد منى أيهـــا الأبرص؟ يبـــدو أنك رأيت الوادى فطمعت، ابتعد عنى حتى لا تعدينى.

الملك: أظننى قابلتك من قبل، ألست الأبـرص الفقير الذى كان يستنفـر منه الناس ويستقذرونه، ثم شـفاك الله وأعطاك هذا المال كله.

الأبرص: كذبت لقـد ورثت هذا المال عن أبى، فأنا غنىٌّ ابن غنىٍّ، ولم أكن أبرص.

الملك: إذا كنت كـاذبًا فـستـعـود كمـا كنت أبرص فـقيـراً، وبالفعل عـاد الرجل إلى ما كـان عليه أبرص فـقيراً لما كـفر بنعمة الله.

11

الأب: ثم توجه الملك إلى الثانى فى هيئة رجل أقرع، وسأله الأسئلة نفسها، فرد الأقرع.

الأقرع: لقد ورثت المال عن أبى، ولم أكن أقرع، وإنى لأراك رجلاً كذاباً.

الملك: إذا كنت كاذبًا فستعود كما كنت وسيزول مالك.

وبالفعل سخط الله عليه وأرجعه إلى حاله السابقة، لاستكباره، وكفره بنعمة الله عليه.

الأب: ثم توجه الملك بهيئة الأعمى إلى الثالث الذى كان أعمى وطلب منه صدقةً.

الملك: أسألك أيها الرجل الكريم أن تطعمنى، فأنا فقير ومسكين وابن سبيل، انقطعت بى الحال إلى هنا، فأسألك بالذى رد عليك بصرك أن تعطينى شاةً من ملكك، أتقوى بها فى سفرى.

الأعمى: تفضل يا أخى، لقد كنت أعمى فرد الله على بكرمه بصرى، وأنا أعرف ما تحس به من حزن وألم، أمامك الوادى فيه ماشية كثيرة فخذ ما شئت، فالمال مال الله.

الملك: احتفظ بمالك أيها العبد الصالح، إنما أنا رسول من الله، جئت لاختبارك، وقد رضى الله عنك وسخط على صاحبيك.

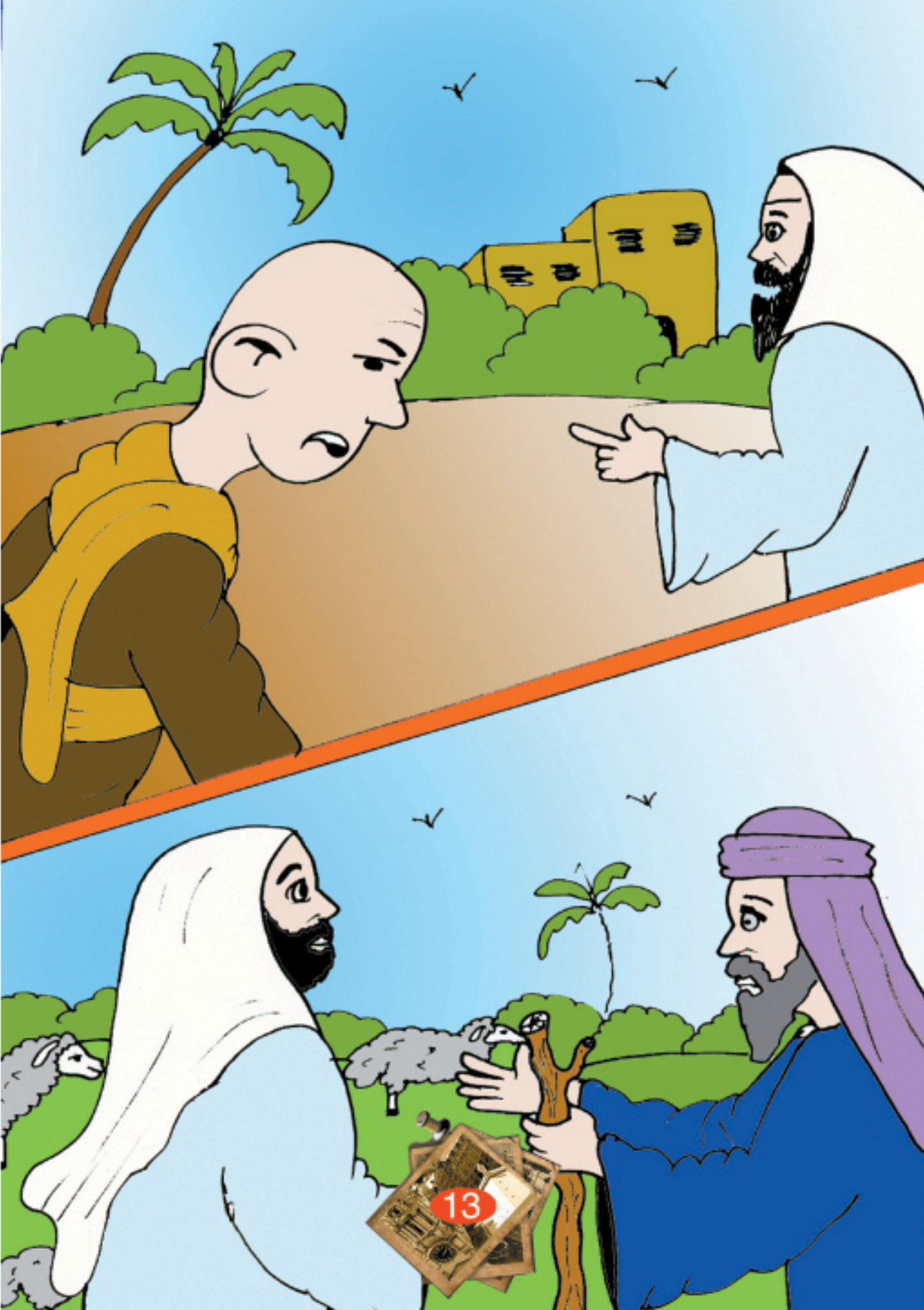

الأولاد: إنها قصة رائعة يا أبى .

الأب: لذلك يا أولادى، علينا أن نشكر الله دائمًا، ونحمده على جميع ما رزقنا وأنعم علينا به، وألا ننسى أن نُحسنَ إلى الآخرين، كما أحسن الله إلينا.

يوسف وهاجر: نعدك بذلك يا أبى.

الأب: والآن إلى الفراش يا أحبائى.

قال رسول الله ﷺ:

«إن ثلاثة من بنى إسرائيل: أبرص، وأقرع، وأعمى، أراد الله أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكًا، فأتى الأبرص فقال: أى شىء أحب إليك؟ قال: لون حسن، وجلد حسن، ويذهب عنى الذى قد قذرنى الناس. فمسحه، فذهب عنه قذره، وأعطى لونًا حسنًا. فقال: فأى المال أحب إليك؟.. قال: الإبل. فأعطى ناقة عشراء. فقال: بارك الله لك فيها.

فأتى الأقرع، فقال: أى شىء أحب إليك؟.. قال: شعر حسن، ويذهب عنى هذا الذى قذرنى الناس. فمسحه، فذهب عنه، وأعطى شعرًا حسنًا.

قال: فأى المال أحب إليك؟.. قال: البقر. فأعطى بقرة حاملاً، وقال: بارك الله لك فيها.

فأتى الأعمى، فقال: أى شىء أحب إليك؟.. قال: أن يرد الله بصرى، فأبصر الناس. فمسحه، فرد الله إليه بصره. قال: فأى المال أحب إليك؟.. قال: الغنم. فأعطى شاة والدًا، فأنتج هذان وولد هذا، فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم.

ثم إنه أتى الأبرص فى صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين، قد انقطعت بى الحال فى سفرى، فلا بلاغ لى اليوم إلا بالله، ثم بك. أسألك بالذى أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن والمال، بعيرًا أتبلغ به فى سفرى.. فقال: الحقوق كثيرة، قال: كأنى أعرفك، ألم تكن أبرص يقذرك الناس! فقيرًا، فأعطاك الله! فقال: إنما ورثت هذا المال كابرًا عن كابرٍ.. فقال: إن كنت كاذبًا فصيرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأقرع فى صورته وهيئته، فقال له مثل ما قال لهذا، ورد عليه مثل ما رد هذا. فقال: إن كنت كاذبًا فصيرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأعمى فى صورته وهيئته فقال: رجل مسكين، وابن سبيل، انقطعت بى الحال فى سفرى، فلا بلاغ لى اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذى رد عليك بصرك شاةً أتبلغ بها فى سفرى، فقال: قد كنت أعمى فرد الله إلى بصرى فخذ ما شئت، ودع ما شئت، فوالله لا أجهدك اليوم بشىء أخذته لله عز وجل.. فقال: أمسك مالك، فإنما ابتليتم، فقد رضى الله عنك، وسخط على صاحبيك».

رواه البخارى (٣٤٦٤)، ومسلم (٢٩٦٤).

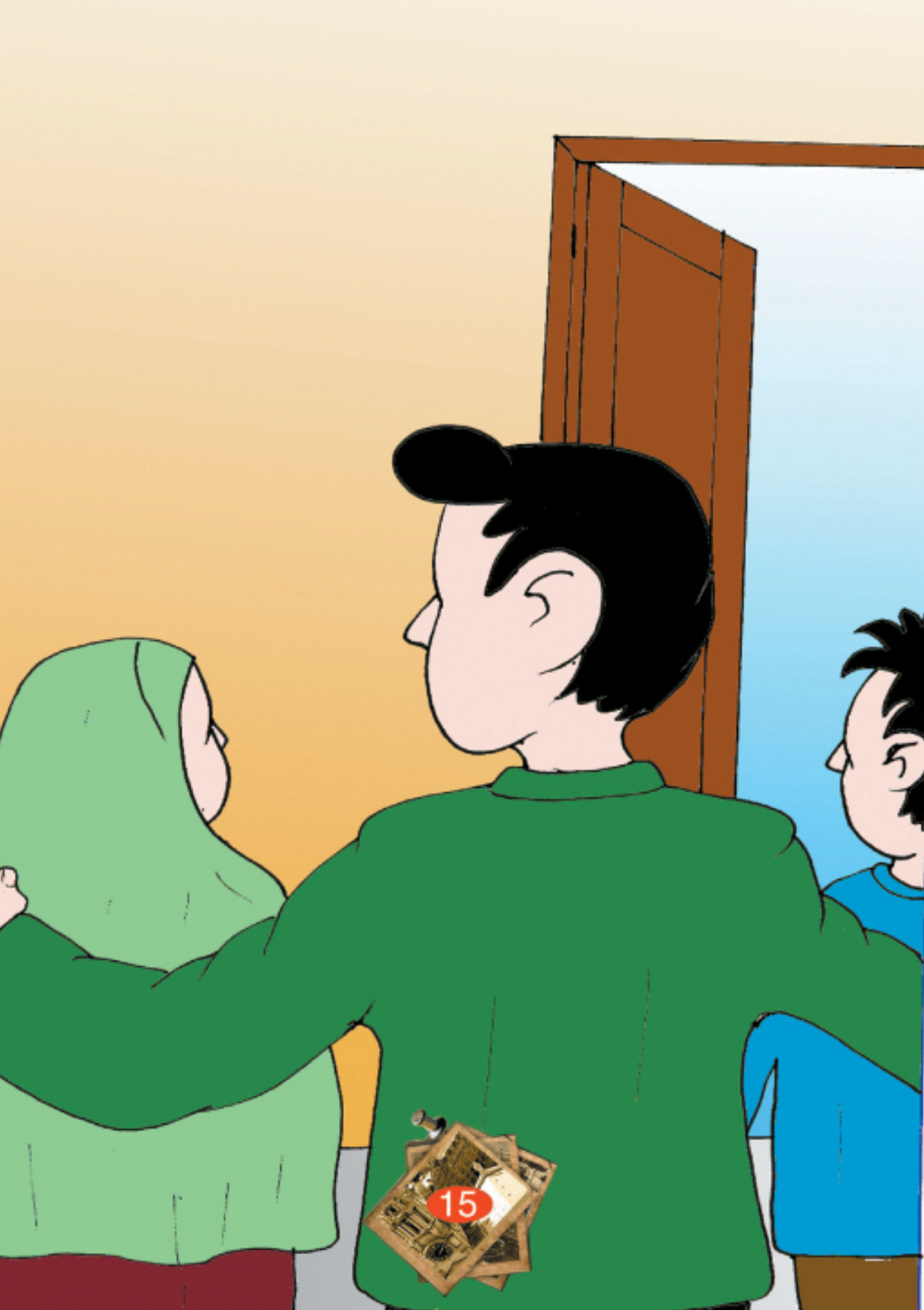
15

إصدارات وكالة الصحافة العربية

سلاسل قصص الأطفال

سلسلة مدن إسلامية ٢٨ جزء

سلسلة مدن مصرية ٢٨ جزء

سلسلة نوبل مصرية ٢ جزء

سلسلة عواصم عربية ٢٢ جزء

سلسلة مخلوقات قراءنية ٢٧ جزء

مؤسسة
وكالة الصحافة العربية
Arab Press Agency
للطباعة والنشر والاعلان والتوزيع ش.م.م
APA